Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لكم أن تستخرجوا من الأثير كلّ ما أودعتْهُ قلوبكم وقلوب آبائكم وأجدادكم من تنهدات وتحرّقات وأن تدفنوه في قلب صنّين لتحوّل صنّينكم الساكن إلى بركان .

فماذا استقطرتم من دموعكم وماذا قطفتم من لوعاتكم ؟

لعمري ، لو كان ما سكبتموهُ من الدموع صلوات لربّكم ليجعلكم طاهرين آمنين كالجبال التي تحرسكم لرفعكم ربّكم إليه على بساط من النور والرحمة . ولو أنّكم حرقتم ما حرقتموهُ وتحرقونهُ من قلوبكم ذبيحةً للأرض التي قُدّت أجسامكم منها لتحوّلت حتى صخورها إلى أثمار ، وأشواكها إلى أزهار . ولفاضت عليكم من أخاديدها ينابيع من الوفرة والعافية .

كان أكثر الذين تلطّفوا بالسلام عليّ يسألني عن الأزمة في أميركا . فكنت أحدّثهُ عن اختلال التوازن الاقتصادي في العالم . وعن هبوط أسعار القطن والحنطة والبن والحديد والنحاس . وعن الماكنات التي اخترعها الإنسان ليفكّ بها قبضة الحاجة عن خناقه فخنقتهُ . كنتُ أحدّثهُ عن ذلك ، ثمّ أنظر إلى صنّين فأستهجن صوتي ، وأخجل من نفسي ، وأشعر بألف وخزة في داخلي ، وألف حرقة في قلبي . ويهتف هاتف من أعماق كياني : « يا للرزيّة ! أتهبط عزيمة القاطن في سفح صنّين بهبوط أسعار البن في سان باولو ، وتنهار آماله